قالت امه

وتزخرفت الجنان وزفت وفتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة وصفقت وهتفت
الجن باوصافه الحسنة وبطل امر الكفرة والسحرة والكهنة وعلاهم لعزه الذلة و
الصغار ومارت لوضعه الروابي القفار وسجد البيت الحرام وبجوانبه الاربعة قال
وابتهجت المروة والصفا استطال ورن ابليس تحسرا على مافات وفرح هو
وجنوده من سائر السماء وتنكست الاوثان والاصنام وخمدت نار
المجوس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وتزلزل ايوان كسرى والشق وسقطت
شرفاته تترى وغاضت بحيرة ساوه وفاض وادي السماوه وحرست السماء
بالنجوم ودنت الى امه ومن حضر ولادتها النجوم وطلع الكوكب الاحمر لظهوره
واستنارت الاقطار من نوره بل وخرج معه نور اثار ما بين المشرق والمغرب
جهرا واضاءت قصور الشام واسواقها حتى رؤيت اعناق الابل ببصرى
قالت امه شهدت ولادته حضرت آمنة لما اخذها المخاض اي وجع الولادة
فجعلت انظر الى النجوم تدلى وتدنو حتى اني لاقول لتقعن علي فلما وضعته خرج
منها نور اضاء له البيت والدار حتى جعلت لا ارى الا الانوار وتروى عن امه
انها قالت لقد اخذني ما ياخذ النساء ولم يعلم بي احد من القوم لا ذكر ولا انثى
واني لوحيدة في المنزل فسمعت وجبة شديدة وامرا عظيما فهالني ذلك
فنظرت فاذا الدنيا قد امتلات نورا وقد فتحت ابواب السماء ورايت كان
جناح طائر ابيض قد مسح على فؤادي فذهب عني كل رعب وكل وجع كنت اجد
ثم التفت فاذا انا بشربة بيضاء ظننتها لبنا وكنت عطشى فتناولتها و
شربتها فاضاء مني نور عال ثم رايت نسوة كالنخل الطوال كانهن من بنات
عبد مناف يحدقن بي فبينما انا اتعجب واقول واغوثاه من اين علمن بي هؤلاء
واشتد بي الامر وانا اسمع الوجبة في كل ساعة اعظم واهول واذا انا
بديباج ابيض قد مد ما بين السماء والارض واذا قائل يقول خذوه عن اعين
الناس ورايت رجالا قد وقفوا في الهواء بايديهم اباريق فضة وانا ارشح

٦ق

عرقا كان الطيب ريحا من المسك الاذفر وانا اقول يا ليت عبد المطلب
قد دخل علي وهو عني ناء ورايت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث لا اشعر حتى
غطت حجري مناقيرها من الزمرد واجنحتها من الياقوت وكشف الله تعالى
عن بصري فابصرت في ساعتي تلك مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاثة
اعلام مضروبات علم بالمشرق وعلم بالمغرب وعلم على ظهر الكعبة فاخذني المخاض
واشتد بي الامر جدا فكنت كاني مستندة الى اركان النساء فولدت محمدا
نظيفا ما به قذر وما وقع كما يقع الصبيان نظرت اليه فاذا هو قد شق بصره
ينظر الى السماء واضعا يديه على الارض رافعا راسه ولما انفصل مني خرج معه نور
اضاء له ما بين المشرق الى المغرب ثم اخذ قبضة من التراب فقبضها ورايت
سحابة بيضاء قد اقبلت من السماء فلم تزل تنزل حتى غشيته فغاب عن عيني
وسمعت مناديا ينادي طوفوا محمد شرق الارض وغربها وادخلوه البحار
كلها ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلموا انه سمي الماحي لا يبقى شيء من
الشرك الا محي به ثم تجلت عنه في اسرع وقت فاذا انا به مدرجا في ثوب
صوف ابيض اشد بياضا من اللبن وتحته حريرة خضراء وقد قبض على ثلاثة
مفاتيح من اللؤلؤ الرطب الابيض واذا قائل يقول قبض محمد على مفاتيح النصر
ومفاتيح الريح ومفاتيح النبوة وروي انه لما وقع على يدي قابلته الشفاء
استهل فسمعت قائلا يقول رحمك ربك واضاءت لها ما بين المشرق والمغرب
نظرت الى بعض قصور الروم ثم اضطجعت فلم تلبث ان غشيتها ظلمة ورعب
وقشعريرة ثم كشف لها عن عينها فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال الى
المغرب ثم عاد وهاذ ذلك ثم كشف لها عن بصرها فسمعت قائلا يقول اين
ذهبت به قال الى المشرق ولن يعود ابدا **وذكر عن عمته** انه لما خرج من بطن امه
وقع ساجدا لله تعالى ثم قام على قدميه ورفع يديه وقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قالت فذهبت لانظر الى سرته لتعلم اذكر هو ام انثى فحجب عني

وذكر عن عمته

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1